



نعيش في عالم الصغير فيه مهدد في كيانه وفي بقائه وفي مصالحه.

ولذلك فخيرنا في العلاقة مع المملكة العربية السعودية خيار استراتيجي وهذه القناعة والله الحمد والمنة وصلت إلى قيادات البلدين منذ أمد بعيد ليس فقط منذ أن نشأت منظومة مجلس التعاون الخليجي بل قبلها ولكن مع قيام مجلس التعاون الخليجي بدأنا نلمس مضاعفة مثل هذا التعاون وعلى أعلى المستويات بل ووصلت هذه القناعة إلى المواطن البسيط واصبحت سلوكاً عاماً عند كل الناس ولا يختلف عليها اثنان .

### • وماذا عن العلاقات البرلمانية وحجم التعاون وتنسيق المواقف فيها ؟

– كان لي شرف تمثيل مجلس الأمة الكويتي في مؤتمرات عديدة خارج الكويت وكان لي أيضاً شرف الاحتكاك والاتصال المباشر بالإخوة أعضاء مجلس الشورى السعودي الممثلين للمجلس في تلك المؤتمرات .

وفي كل المؤتمرات التي نلتقي فيها مع الإخوة السعوديين يكون التنسيق بيننا علي أعلى المستويات وفي كل المجالات ولا يمكن أن تجد اختلافاً بين وجهات نظرنا ووجهات نظر الإخوة في مجلس الشورى السعودي فيما يطرح على أجندة تلك المؤتمرات الإقليمية والدولية، بل إن الأمر في بعض الأحيان قد وصل إلى أن تكون هناك لجان فرعية في بعض المؤتمرات والمنتديات البرلمانية ويكون عدد الممثلين من مجلس الأمة الكويتي قليلاً وأيضاً عدد الإخوة الممثلين لمجلس الشورى السعودي قليلاً فنكمل بعضنا البعض بحيث إن المندوب الكويتي في اللجنة «الفلانية» ويمثل الوفد الكويتي والسعودي والمندوب السعودي يحضر في اللجنة الفلانية ويمثل وجهة نظر الوفد السعودي والكويتي.

فالتنسيق بيننا وتبادل الخبرات - والله الحمد - من أروع ما يمكن، والزيارات المتبادلة باستمرار سواء على مستوى مجلس الأمة أو مجلس الشورى أو على مستوى اللجان، والأمانة العامة والأمور تسير بشكل جيد ولكننا نطمح للمزيد من التعاون وتبادل الخبرات وتنسيق المواقف في القضايا التي

## العلاقة بين الكويت والمملكة علاقة استراتيجية

تطرح على الأجندة البرلمانية سواء في منطقة الخليج أو في المنطقة العربية أو على مستوى الاتحاد البرلماني العربي أو حتى مستوى برلمان الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أو في الاتحاد الآسيوي أو الاتحاد البرلماني الدولي واطن إن مواقفنا فيها تكاد تكون متطابقة ولم يحدث أننا اختلفنا في يوم من الأيام حول أي قضية مطروحة في تلك المؤتمرات.

### • هل يقلل من حجم هذا التنسيق والتعاون أن النظام هناك مجلس شورى بينما هنا مجلس أمة؟

– أبدا ونحن نؤمن بأن كل بلد لها خصوصيتها ولها كامل صلاحيتها وكامل الحق في أن ترسم وتخطط وتوجد النظام المناسب في مجتمعها ونحن مقتنعين تمام الاقتناع بما هو موجود. ويحضرني هنا أنه عندما كانت الكويت ممثلة للمجموعة العربية في اللجنة التنفيذية بالاتحاد البرلماني الدولي وفي ذلك الوقت لم يكن مجلس الشورى السعودي عضواً في الاتحاد البرلماني الدولي وكان قد تقدم بطلب عضوية وفي تلك الأثناء قام ممثل المجموعة العربية آنذاك بجهود كبيرة وفاعلة داخل اللجنة التنفيذية لإقناع أعضائها بأن مجلس الشورى السعودي لديه من الصلاحيات والإمكانيات والمسؤوليات ما يؤهله لأن يكون عضواً في الاتحاد البرلماني الدولي، ورتبت زيارة لأعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد لكل من الكويت والسعودية لتوفير القناعة اللازمة بأهلية مجلس الشورى السعودي في عضوية الاتحاد البرلماني الدولي. وبفضل الله عز وجل وجهود الأخ محمد الصقر الذي كان يمثل دولة الكويت بصفتها ممثل المجموعة العربية في اللجنة التنفيذية للاتحاد

البرلماني الدولي كلت هذه الجهود بانضمام مجلس الشورى السعودي إلى الاتحاد الدولي.

### • أثمرت القمة الخليجية الأخيرة في الدوحة عن قيام السوق الخليجية المشتركة وهو أمل طال انتظاره فماذا تقولون عن هذه الخطوة؟

– نحن في مجلس الأمة الكويتي مع كل جهد خليجي لتكثيف وتوحيد الجهود وتوجيهها الوجهة الصحيحة ونحن كما ذكرت نعيش في عالم لا يرحم، فالدول المفككة والكيانات الصغيرة لا مكان لها وقد رنا في منطقة الخليج العربي وفي منظومة مجلس التعاون الخليجي أننا نحتاج إلى توحيد الجهود والمواقف والسياسات ولذلك فإن الخطوات الخليجية الأخيرة مرحب بها لدى شعوب المنطقة وشيء كنا ننتظره منذ سنوات وقد تأخر بالفعل كثيراً ولكن على أي حال إن يأتي المطلوب بعد تأخير أفضل من أن لا يأتي بالمرّة ولذلك فنحن سعداء بقيام السوق الخليجية المشتركة مع بداية العام الحالي وفي انتظار كذلك العملة الخليجية الموحدة عام ٢٠١٠ وفي انتظار السماح بتنقل الخليجين بين الدول الخليجية بالبطاقة المدنية دون الحاجة إلى استخدام جواز السفر وأمامنا أمثلة صارخة في العالم تدعونا ليس فقط أن نكون مثلهم بل أن نكون أفضل منهم فالدول الأوروبية عددها أكثر من ٤٥ دولة ومع ذلك أصبح من بينهم الآن ٢٥ دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي ولديهم عملة موحدة وسياسات اقتصادية وأمنية موحدة ورؤاهم في القضايا الدولية تكاد تكون متطابقة فضلاً عن أنهم سائرون في الطريق إلى دستور أوروبي موحد رغم أن عددهم ٢٥ دولة ولغاتهم مختلفة ودياناتهم وأعراقهم كذلك متباينة ونحن في دول الخليج العربي لدينا تجانس اجتماعي وديني وفكري وثقافي وموروث تاريخي يكاد يكون موحداً وإنظمة اقتصادية شبه متطابقة وليس أمامنا أي عوائق مثلما هو موجود في بعض الكيانات الأخرى التي سبقتنا في هذا المجال .

### • ذكرت من قبل أننا لسنا فقط أمام موحداث كثيرة بل نحن أمام مخاطر مشتركة أيضاً فكيف تنظرون إلى هذه المخاطر في ضوء الحديث عن الملف النووي الإيراني ودعوة الرئيس الإيراني للقمة الخليجية الـ ٢٨ بالدوحة؟

– نحن دول مسالمة ومحبة لإشاعة السلام في العالم ككل فما بالك في منطقة الخليج التي تعتبر المنطقة الحيوية والساخنة في العالم كله حيث يوجد بها ٦٠٪ من مصادر الطاقة في العالم.

## لا نريد أن تنجرف منطقة الخليج إلى سباق تسلح يشعل المنطقة

دائماً ندفع في كل المنتديات باتجاه حل هذه القضية ونؤكد على أهمية ذلك. ومن الجدير بالذكر أن موقفنا في مجلس الأمة ينسجم تماماً مع موقف السياسة الخارجية للحكومة الكويتية ولدولة الكويت.

إذا انتهت هذه المشكلة الرئيسية والمحورية بالنسبة للعالم العربي والإسلامي فإن بقية المشاكل ستزول لأن هذه المشاكل ما هي إلا توابع لهذه المشكلة سواء ما يحصل في العراق أو في لبنان أو في سوريا أو في السودان وبقية دول منطقة الشرق الأوسط.

• نسألكم أخيراً عما تستشعرونه من جهود سعودية لخدمة حجاج بيت الله الحرام خاصة وقد استنشقنا مؤخراً هواء هذه الشعيرة المباركة؟

– أخي الكريم ما تقوم به المملكة ابتداء من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن العزيز وحكومة المملكة وشعب المملكة من خدمة لبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف والأراضي المقدسة وما يقومون به من خدمة لحجاج بيت الله الحرام شيء منقطع النظير وكل السنة الحجيج وزوار بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف تلهج بالثناء والدعاء للمملكة ملكاً وحكومة وشعباً لما يلمسونه من خدمة تفوق الوصف وتعز عن الحصر لإراحة الحجاج والمعتمرين. حتى المناسك فيما يتعلق بعرفة ومزدلفة ومنى والمسجد الحرام والتوسعة التي تحدث سنوياً كلها أمور ملموسة وواضحة للعيان وهذا ليس بغريب على خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أطل الله في عمره ووفقه لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين.

إننا نعتزم هذه الفرصة، للدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يبذل أحوالنا مما نحن فيه إلى حال أفضل، من ضيق إلى فرج ومن محنة على منحة ومن أزمة إلى محبة وسلام وإخاء وتنتهي هذه الحروب، وينتهي هذا الفقر وتلك المجاعات والمشاكل الاجتماعية والإنسانية التي نجدها في عالمنا العربي وفي العالم الإسلامي أكثر مما هي في بقية دول العالم الأخرى.



بعضها البعض.

• لقد بح الصوت العربي والخليجي والإسلامي في المطالبة بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية والموجودة لدى إسرائيل تحديداً ولا من مجيب بينما تقيم أمريكا الدنيا ولا تقعدنا على إيران لنفس الغرض فإين الموضوعية؟

– دول المنطقة دائماً باتجاه حل كل المعضلات بالطرق السلمية والحوار المباشر وتطبيق قرارات الشرعية الدولية والتعاون مع منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى المهتمة بهذا الأمر مثل منظمة الطاقة النووية وغيرها.

فنحن لا نؤمن بحل المشكلات عن طريق القوة بل إننا نعتقد اعتقاداً جازماً بأن القوة يمكن أن تزيد الأمور تعقيداً وسوءاً، وأن القضية المركزية والمحورية بالنسبة للعالم العربي والعالم الإسلامي بل والعالم بأسره هي القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وهذا حق أصيل لا يمكن أن تتنازل عنه دول وشعوب المنطقة سواء منطقة الخليج أو العالم الإسلامي والعالم أجمع المحب للحق والعدالة والشرعية الدولية وما دامت هذه القضية لم تحل فالمنطقة لن تشعر بالاستقرار والأمن والسلام ولذلك فنحن في مجلس الأمة الكويتي

ومن المعروف أن هذه المنطقة ابتليت بحروب عدة ولا اظنها راغبة في مزيد من الحروب، وما يحصل حولنا في العراق وفي فلسطين وفي لبنان وفي القرن الإفريقي وفي إيران وأفغانستان وغيرها من مشاكل لا شك أنه يلقي بظلاله علينا.

ونحن في منطقة الخليج لا يمكن أن نعترض على حق الدول سواء إيران أو غيرها في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية بل إن قيادة دول الخليج في القمة الخليجية قبل الأخيرة والتي عقدت في الرياض العام الماضي أقروا أن مجموعة الدول الخليجية تريد أن تنهج هذا النهج وهذا حق طبيعي لجميع الدول والشعوب وهو مكفول دولياً وفقاً للاعراف والمواثيق وقرارات الشرعية الدولية، لكن ما نخشاه أن يتحول استخدام مثل هذه الطاقة من الأغراض السلمية إلى الأغراض الحربية أو استخدام السلاح النووي وهذا الأمر لا يمكن أن نوافق عليه بالنسبة لإيران بل إننا نطالب أيضاً بخلو منطقة الشرق الأوسط بأكملها من السلاح النووي الذي هو الآن مملوك لإسرائيل والكل يعرف ذلك وكل القمم الخليجية – كل مجالسها النيابية – الشورى والوطني والأمة - دائمة الدعوة في بياناتها وفي مواقفها السياسية إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

نحن نخشى أن تدخل منطقة الخليج والشرق الأوسط في سباق تسلح ونعتقد بأن سباق التسلح هذا ليس في صالح المنطقة ولا في صالح شعوبها ويجب أن نعمل على استغلال الوفورات المالية النفطية الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط في الاقتصاد والتنمية والرفاه لشعوب المنطقة ومحاولة إشاعة الحب والسلام والتعاون بين دول المنطقة وشعوبها وأن يبعدها عن كل ما يمكن أن يؤثر عليها سلباً خاصة فيما يتعلق بتكديس السلاح وإنفاق المليارات ولا تستخدم – أو تستخدم مع الأسف الشديد في دمار وخراب المنطقة وإعاقة التنمية في منطقة الخليج التي قلنا إن فيها ٦٠٪ من احتياطي النفط في العالم خاصة وأن هذه المنطقة قد مرت بأكثر من ثلاثة حروب مريعة ولا يمكن أن تقبل بحروب أخرى إضافية لا يعرف إلا الله ماذا ستكون نتائجها.

ونحن على يقين من أن أرضية التعاون والتعاون والنقاش والأمن والسلام موجودة الآن، لكن هاجس الترقب والخوف والشك يجب أن يزول ويقدم عليه آلية الحوار والتفاوض المباشر واستخدام المشاريع الاقتصادية التنموية لأن الاقتصاد هو الذي يربط مصالح الشعوب مع

## نحن في أمس الحاجة لاستخدام الفوائض المالية في عمليات التنمية

ونحن على يقين من أن أرضية التعاون والتعاون والنقاش والأمن والسلام موجودة الآن، لكن هاجس الترقب والخوف والشك يجب أن يزول ويقدم عليه آلية الحوار والتفاوض المباشر واستخدام المشاريع الاقتصادية التنموية لأن الاقتصاد هو الذي يربط مصالح الشعوب مع